

السيرة النبوية د13 | الفترة المدنية: صلح الحديبية | د. راغب

السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:01](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فمع الدرس الثالث من دروس السيرة النبوية العهد المدني فترة الفتح والتمكين كما رأينا في الدرس السابق - [00:00:16](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رأى رؤيا انه يعتمر هو واصحابه صلى الله عليه وسلم في مكة المكرمة وما كان منه الا ان اخذ اصحابه كما تحدثنا بالتفصيل في الدرس السابق وذهب الى مكة - [00:00:31](#)

وتداعيات هذا الامر كانت كبيرة جدا جدا في مكة المكرمة وحاول القرشيون في مكة المكرمة قدر استطاعتهم ان يمنعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخول مكة المكرمة ودارت بينهم مفاوضات كثيرة كما رأينا - [00:00:44](#)

وفي النهاية ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه سفيرا للمسلمين الى قريش ليتفاوض معهم في امر دخول المسلمين الى مكة للعمرة والمشركون وضعوا في موقف صعب - [00:01:00](#)

وكما ذكرنا بالتفصيل في الدرس السابق ان موقف المشركين او موقف قريش مع كونها قبيلة كبيرة وعزيزة الا انه كان ضعيفا شديد الضعف وقفت قريش حائرة امام صلابة وقوة وعزة المسلمين - [00:01:18](#)

وما استطاعت ان تأخذ قرارا بحرب المسلمين وبدأت تقدم رجلا وتؤخر اخرى وترسل الوسطاء الواحد تلو الآخر ومحتارة تعمل ايه مع الرسول صلى الله عليه وسلم ومع اصحابه مع ان الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:01:34](#)

واصحابه لا يحملون معهم الا سيف المسافر فقط يعني قوتهم ضعيفة نسبيا بالمقارنة الى قوة قريش والاحابيش القبائل التي تتحالف مع قريش لكن سبحان الله مع كل هذه المفارقات بين قوة المسلمين وقوة المشركين الا ان المشركين حرصوا تمام الحرص على اتمام الصلح بينهم وبين المسلمين وتجنبوا - [00:01:49](#)

القتال القرار ده ما كانش سهل على قريش قعدت تفكر يوم والثاني والثالث في امر هذا القرار هو عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه في دخل مكة ينتظر قرار قريش - [00:02:16](#)

في هذا الوقت اشيع عند المسلمين ان عثمان بن عفان ما تأخر الا لانه قتل في داخل مكة المكرمة وهذا امر خطير ومخالف للاعراف كما تعلمون قتل الرسول هذا اهانة كبيرة جدا للدولة التي يقتل رسولها ومخالف للاعراف والقوانين - [00:02:31](#)

لذلك بمجرد ان وصلت هذه الاشاعة الى المسلمين وطبعا انتم عارفين الاشاعة لم تكن صحيحة لكن الرسول صلى الله عليه وسلم تعامل مع الموضوع بمنتهى الجدية. هنا اشيع ان عثمان بن عفان قد قتل ما التصرف - [00:02:51](#)

ما هو تصرف الدولة العريضة التي تدافع عن كرامتها وترفع رأسها وسط الامم والدول الرسول صلى الله عليه وسلم جمع المسلمين جميعا وعقد معهم مبايعة بايع المسلمون رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة من اعظم البيعات في تاريخ الارض. بيعة عرفت في التاريخ - [00:03:07](#)

بيعة الشجرة او بيعة الرضوان. بيعة الشجرة لانها تمت تحت شجرة عند الحديبية. والرضوان لان الله عز وجل لصرح في كتابه انه

رضي سبحانه وتعالى عن اولئك الذين قاموا بهذه البيعة. قال سبحانه وتعالى لقد رضي الله عن المؤمنين - 00:03:32

اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قريبا طيب على اي شيء بايع الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم بايع الصحابة جميعا على الا يفروا - 00:03:52

كما جاء في صحيح مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما بايع الصحابة على الا يفروا. هذا امر وبايع بعض الصحابة على الموت بل بايع بعضهم على الموت ثلاث مرات. بايع مرة والثانية والثالثة على الموت كسلمة ابن الأكوع رضي الله عنه وارضاه. كما جاء ذلك ايضا في - 00:04:10

صحيح مسلم فالبيعة كانت بايعة خطيرة فعلا وبايعت جميع على عدم الفرار اي انهم سيناجزون القوم سيقاتلون قريش ولن يفروا ابدا في هذا القتال مع كونهم لا يحملون الا سلاح المسافر - 00:04:31

بايعة فعلا في منتهى الاهمية بايع جميع الصحابة الا واحدا فقط. وهو الجد ابن قيس وهو كما ذكرنا في الدرس السابق من المنافقين لكن بعد هذه البيعة مباشرة جاء عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان القرشيين قد وافقوا على - 00:04:47

الصلح وسيأتي رجل منهم ليفاوض رسول الله صلى الله عليه وسلم على بنود الصلح فلم يقم المسلمون بحرب مع المشركين لكن مع ذلك نحتاج نقف وقفة مع هذه البيعة العظيمة ببيعة الرضوان - 00:05:08

اولا يا اخواني ويا اخواتي هذه البيعة فيها خلاصة ما هو مطلوب من المؤمن في دنياه قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين كل شيء في حياتي لله عز وجل الى لحظة الموت - 00:05:26

انا في سبيل الله عز وجل طاعة كاملة لله ولرسوله هذا امر صعب يا اخواني تخيلوا امر هذه البيعة هذه مجموعة من المسلمين جاءت الى مكة للعمرة بسلاح المسافر فقط ولا مدد لهم من المدينة - 00:05:47

المدينة فين خمسميت كيلو من هذا المكان والطبيعي اذا قاتلوا المشركين في هذا المكان انهم جميعا يقتلون. ان المسلمين جميعا يقتلون. هم يقاتلون جيشا وعتاد وعلى بعد خطوات من المدد. وليست قريشا فقط ولكن معها الاحابيش. القبائل الحليفة لقريش -

00:06:05

لم يفكر واحد من المسلمين في اسرته في اولاده في زوجته لم يفكر احدهم في تجارته في اعماله لم يفكر احدهم ابدا في حياته لم يقل احد منهم ظروف في لا تسمح ابدا - 00:06:29

بل لم يقم احدهم بهذه البيعة احراجا من رسول الله صلى الله عليه وسلم او احراجا من المسلمين. بل فعلوها جميعا صادقين وهذا كلام رب العالمين في قرآنه الكريم سبحانه وتعالى. قال سبحانه وتعالى فعلم ما في قلوبهم ليس - 00:06:46

فقط ولكن الباطن ايضا فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قريبا اطاع الله عز وجل على قلوب كل من بايع فعلم سبحانه وتعالى ان هذه القلوب جميعها قلوب مؤمنة مخلصه - 00:07:06

سبحان الله! وهذا يا اخواني والله من الفتح المبين الذي ذكر الله عز وجل في بداية السورة التي تحدثت عن غزوة الحديبية او عن صلح الحديبية. وهي سورة الفتح. قال سبحانه وتعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا - 00:07:27

هذا من الفتح المبين ان يصرح رب العالمين سبحانه وتعالى بالرضا عن مجموعة كبيرة من البشر كهذه المجموعة الف وربعمية يا اخواننا يا اخوات ان يصرح سبحانه وتعالى بالرضا عن هؤلاء وهم ما زالوا احياء على وجه الارض هذا والله من الفتح المبين. ان

تصل مجموعة من البشر الى هذا الركن - 00:07:45

قي وهذا الاخلاص وهذا الفقه والفهم وهذا العمل بهذه الصورة الى الدرجة التي ترضي رب العالمين سبحانه ترضي رب العالمين سبحانه وتعالى رضاه تاما يكتبه في كتابه نقرأه الى يوم القيامة؟ هذا والله من الفتح المبين - 00:08:05

فهذه البيعة حقيقة لها مكانتها. ولها قيمتها في الميزان الاسلامي. وظل هؤلاء في عرف جميع علماء الامة من اعظم المسلمين درجة والى يوم القيامة وده كلام الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:08:23

في صحيح مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما انه خاطبهم صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية وقال لهم وخلي بالك من الكلمات وهذه شهادة الحبيب صلى الله عليه وسلم قال لهم انتم اليوم خير اهل الارض - [00:08:40](#)

سبحان الله والف وربعميت واحد مرة واحدة مش واحد ولا اتين يبقى دي اول حاجة ظهر في هذه البيعة التضحية والبذل والعطاء الكامل من الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم خلاصة - [00:08:55](#)

ما هو مطلوب من المؤمن في دنياه الحاجة الثانية هذا الموقف الذي اعلن فيه المسلمون رغبتهم في الموت هز مكة تماما من داخلها قولوا لي بالله عليكم من هذا الذي يستطيع ان يقاتل قوما يطلبون الموت - [00:09:09](#)

طب هتخوفهم بايه هتموتهم ده هم عايزين يموتوا. ده هم بايعوا على ان يموتوا بايعه على الا يفروا حتى النهاية. وان لم يكن معهم الا سلاح بسيط ومع ذلك بايعه على الموت وبايعه على عدم الفرار - [00:09:29](#)

هذا الموقف يا اخواني هز مكة تماما خلاها تقعد في المفاوضات وهي تريد تماما ان يقوم الرسول صلى الله عليه وسلم ويعود الى المدينة باي ثمن باي ثمن يدفع حتى وان كان من كرامة قريش وهذا ما سنراه بعد ذلك في بنود المعاهدة. عبر خالد بن الوليد رضي الله عنه وارضاه بعد هذا - [00:09:45](#)

فالحديث بسنوات عن صفات الجيش المنصور بكلمات قليلة ذكرها لهرمز ملك الاوبلة عند بدايات فتح فارس قال جئتمكم بقوم يحبون الموتى كما تحبون انتم الحياة الجيش الذي يحب الموت من المستحيل ان يهزم - [00:10:05](#)

وهذا درس من اعظم دروس الحديبية عشان كده قريش قررت ابرام الصلح بكل ما فيه التعليق الثالث على صلح الحديبية مهم جدا جدا وقبل ما نخوض في البنود حاجة غريبة جدا يا اخواني ويا اخواتي - [00:10:26](#)

لم يصب المسلمين سوء عندما اخذوا قرار الموت ولا واحد من المسلمين مات. كلهم بايعوا على عدم الفرار وعلى الموت لكن ولا واحد مات بينما اصابهم الموت في احد عندما اخذوا قرار الحياة - [00:10:41](#)

استشهد منهم سبعون. مات سبعين واحد لما اخذوا قرار الفرار في احد سبحان الله احد سبعمية واحد مات منهم سبعين بينما الحديبية الف وربعمية ما ماتش ولا واحد ودي كلمة ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه كلمة جميلة جدا قال احرص على الموت - [00:11:00](#)

توهب لك الحياة الجيش اللي فعلا عايز يموت ربنا بيدي له الحياة ومعها النصر والتمكين والسيادة. والجيش اللي عايز يعيش اي عيشة حتى لو كانت رخيصة او ذليلة او تعيسة المهم يعيش هذا جيش يكتب عليه الموت - [00:11:22](#)

ونسأل الله الفقه في سننه الحاجة الرابعة مهمة جدا تعليق على الصلح قبل ان نخوض في بنوده ايضا ربنا سبحانه وتعالى طرح برضاه عن اولئك الذين قاموا بالبيعة مع انهم ما زالوا على قيد الحياة. ومن الممكن ان يرتكبوا بعد ذلك ذنوبا او اخطاء او كذا او كذا من الامور. ومع ذلك ربنا - [00:11:39](#)

سبحانه وتعالى صرح انه قد رضي عنهم. طبعا ربنا سبحانه وتعالى يعلم الغيب ويعلم ان هؤلاء سيفعلون كذا او كذا لكن من المؤكد انه سيكون لهم اخطاء لانهم من البشر. كل بني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون. لكن - [00:12:04](#)

بمعنى في غاية الاهمية نفهمه من الكلام ده ان ممكن موقف واحد في حياتك لصالح المسلمين لصالح الامة يكون من الثقل بحيث انه لا يعدل به ذنب بعد ذلك. طبعا يا اخواني هذه ليست دعوة للذنوب ولكنها دعوة للاعمال الصالحة الثقيلة - [00:12:22](#)

والكلام ده شفناه اكثر من مرة في السيرة النبوية. شفنا مسلا في تبوك وهنتكلم على كده بالتفصيل. بعد كده ان شاء الله في غزوة تبوك ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال - [00:12:45](#)

عن عثمان يومها ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم. يبقى موقف واحد في حياة عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه. قال رسول ان هذا الموقف ان وضع في كفة ووضعت بقية الذنوب في كفة اخرى فان هذا الموقف سيزن وسيعدل وسيرجع وبهذا - [00:12:55](#)

عثمان رضي الله عنه وارضاه عايزين نقف وقفة ونقول كل واحد يسأل نفسه يا ترى عندك موقف تعتقد انه منجيك يوم القيامة كلنا يا اخواني بنصلي وبنصوم وبنحج وبنقرا قرآن. لكن يا ترى في حياتنا عمل يخدم الامة نشيله كده بين ايدينا يوم القيامة ونقول يا

رب العمل ده انا عملته علشانك ونعتقد تمام الاعتقاد في يومها انه منجينا من النار هذا عمل يا اخواني. واحد بيعة الرضوان هذا عمل واحد. عابر دار في ساعة او ساعتين وانتهت القضية. لكن ظل ليس في عرف الزمن الذي - 00:13:37

يعيشون فيه فقط ولكن الى يوم القيامة ظل حدثا يقتدي به المسلمون ويتعلمون منه بل ويحفظ في كتاب رب العالمين سبحانه وتعالى عايزين لحظات صدق من هذا النوع ممكن والله تنجينا في الدنيا وفي الآخرة - 00:13:56

نرجع للحديبية قريش قررت الصلح قررت ان ترسل رجلا لاتمام الصلح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن ارسلت طبعا هنا بقى ما ينفعش ان قريش تبعت وسيط ما ينفعش تبعت واحد من خزاعة او من ثقيف او من اي قبيلة غير قريش لانه هيتفق عن قريش -

وسيفاوض في بنود ستتأثر بها قريش تأثرا مباشرا. لازم يكون واحد من قريش طب تبعت مين يا ترى تبعت عكرمة ابن ابي جهل ولا تبعت خالد ابن الوليد ولا تبعت ابا سفيان - 00:14:32

ولا تبعت صفوان ابن امية ولا تبعت مين ما بعثتش ولا واحد من دولا لان كل دول كما يطلقون عليهم في هذه الايام كل دول من الصقور كل دولت ناس عايزين يحاربوا المسلمين وقريش مش عايزة تحارب - 00:14:47

ده عايزة تلطف الموضوع على قد ما تقدر. ارسلت رجلا من الحمائم. راجل طيب زي ما بيقلوا. ارسلت سهيل ابن عمرو وسهيل بن عمرو طول عمره حياته في مكة هادئة - 00:15:01

ولطيفة وليست له مشاكل ضخمة مباشرة مع المسلمين. فيقدر يتفاوض بلطف مع المسلمين وهذا ما تريده قريش لدرجة ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما شاف سهيل بن عمرو جاي قال قد سهل لكم امركم - 00:15:15

اراد القوم الصلح حين بعثوا هذا الرجل سبحانه الله والرسول صلى الله عليه وسلم استبشر وبشر المؤمنين وبص لكلمة سهيل وخذ منها معنى قال سهيل قد سهل امركم وطبعا الفأل الحسن في الاسلام - 00:15:32

لكن في نفس الوقت قريش مخلية بالها برضو سهيل بن عمرو رجل موتور يعني ابيه موتور يعني رجل مصاب من المسلمين في بيته سبحانه الله عارفين سهيل بن عمرو كام واحد من عيلته اسلم - 00:15:48

اربعة من اولاده اسلموا حاجة طبعا بالنسبة له كارسة هذا الرجل يذهب ليدافع عن قضية شخصية. اربعة من اولاده اسلموا. وثلاثة من اخواته اسلموا يعني من اولادي ام كلثوم وسهلة وعبدالله الثلاثة دولت اسلموا من زمان من زمان وعائشين في المدينة المنورة

والرابع ابو جندل مسلم هو كمان ومقيد في بيته قيده سهيل بن عمرو قبل ان يخرج لئلا يلتحق بالمسلمين وثلاثة من اخواته السكران ابن عمرو وابو حطب ابن عمرو وسليط ابن عمرو - 00:16:27

يعني عيلته تقريبا كلها اسلمت ما عدش فاضل الا هو. فالراجل مصاب في كرامته وفي عزته في وسط قريش فرايح يفافض بكل حمية رايح عشان يطلع من المسلمين كل مصلحة ممكن تكون لقريش - 00:16:41

وقعدوا عشان يتم الصلح وهنا لازم نقف وقفة ونقول اذا قام فريقان بالصلح خلي بالك من الكلمات دي في غاية الاهمية ولها الف تطبيق في حياتنا دلوقتي اذا قام فريقان بالصلح - 00:16:56

فمعنى ذلك ان القوتين متكافئتان واذا حرص القوي في الظاهر على الصلح مع الضعيف فاعلم انه يرى الضعيف هذا اقوى منه هذا القوي في الظاهر الممكن الذي له جيش وعتاد اذا جلس مع قوم في ظاهرهم ضعفاء اعرف كده كويس ان هذا - 00:17:12

من داخله يخشى هؤلاء الضعفاء ويعمل لهم الف حساب ومستعد يتنازل. فعلى الضعفاء ان يثبتوا على الضعفاء ان يعلموا ان معهم الحق وان الله معهم اذا ثبتوا. وهذا يزلزل كيان الكافرين - 00:17:35

قعد القرشيون بكل ما لهم من تاريخ وقوة وجنود واحلاف قعدوا مع الجماعة الضعيفة المستضعفة التي كانت تعيش عندهم خرجت من ديارهم وذهبت الى المدينة المنورة وجاءت للعمرة بسلاح المسافر - 00:17:52

قعدوا عشان اللاتين يحطوا صلح لمصلحة الطرفين ويلتقوا في منتصف الطريق كما ذكروا. الكلام ده طبعاً بيحمل ايجابية واضحة ولكنه في ذات الوقت يحمل سلبية لابد ان يفقهها المسلمون يعني ايه الكلام ده؟ الكلام ده فيه ايجابية هامة جداً ان كل طرف اصبح معترف بالآخر - [00:18:10](#)

فاذا كنت انت جماعة لا دولة وقليل لا كثير وتم معك الصلح فهذه ايجابية كبرى جداً. لانها بداية الاعتراف بانك اصبحت قويا متكافئاً يعني قريش لا تحتاج لاعتراف الرسول بها - [00:18:33](#)

قريش بقى لها ستميت سنة واكثر قبيلة معترف بها وسط مكة المكرمة ووسط الجزيرة العربية بكاملها. بل ووسط العالم علاقات مع بعض الدول في العالم. اما جماعة المسلمين فلا يعترف بهم احد - [00:18:53](#)

ولا قريش ولا غيرها ادي جماعة ناشئة ضعيفة ومستضعفة اذا اعترف بها من قبل قريش فهذه من اعظم ايجابيات صلح الحديبية ولعلنا دلوقتي بنشوف ايامنا لما نجحت حماس انتخابات فلسطين ايه اللي حصل - [00:19:09](#)

دعتها بعض الدول العالمية للحديث والتفاوض. يعني زي روسيا مسلاً روسيا هذه من اقطاب العالم من اقوى دول العالم دعت حماس لسماع الرأي ولتبادل المشورة في بعض الامور. هذا في حد ذاته اعتراف بحماس. وطبعاً الكلام ده اغضب اليهود جداً - [00:19:28](#)

لانه حتى اذا تمت في هذه المفاوضات ما يرضي اليهود من كلمات الا ان هذا اعتراف ضماني بشرعية حماس وبقوة حماس الكلام ده هو اللي كان عايشه الرسول صلى الله عليه وسلم ايام صلح الحديبية. مجرد ان قريش جلست على طاولة مفاوضات معه هذا اعتراف امام الجميع - [00:19:48](#)

ان الرسول اصبح زعيماً لدولة معترف بها في الجزيرة العربية انتصار كبير جداً يا اخواني فتح مبين فعل لكن في سلبية في الكلام ده خلي بالك اذا جلست قوتان للتفاوض وللصلح - [00:20:10](#)

فلا بد ان يتنازل كل طرف عن شيء الكلام ده محتاج وقف عشان نفهمه وعشان لما تحصل مفاوضات بين مجموعة من المسلمين وبين دولة قوية في العالم نبقي عارفين بالزبط حدود التفاوض - [00:20:26](#)

وعارفين بالزبط ايه اللي ممكن نسمعه ويزعلنا ونعديه وياه اللي ممكن نسمعه ويزعلنا ومش ممكن نعديه الرسول صلى الله عليه وسلم في هذه الهدنة سيقبل لا محالة بامور ستشعر المسلمين بغصة في حلوقهم ستشعرهم - [00:20:41](#)

الم لانه لازم يا اخواني بدال اتنين قعدوا مع بعض يتفاوضوا واللاتين قوتين اصبحوا متكافئين دلوقتي لازم كل واحد يقدم شيء والا فلماذا التفاوض؟ ولماذا الجلوس؟ لو كان واحد فايز وواحد مغلوب خلاص فيه املاء لشروط فيه معاهدات استسلام - [00:20:59](#)

او في واحد بيقول للتاني اعمل كذا وكذا ودون تفاوض هذا في عرف المعاهدات بين المنتصر والمهزوم وفي هذه اللحظة لا تعتبر هذه المعاهدات معاهدات بصفة حقيقية ولكن يطلق عليها هذا الاسم فقط المعاهدة لتسهيل الامر على - [00:21:17](#)

ليقبل بكل البنود والشروط. لكن هي طبعاً ليست الا املاءات من المنتصر على المهزوم. الوضع في الحديبية لم يكن كذلك الوضع في الحديبية يعتبر متكافئ. الرسول عليه الصلاة والسلام جاء بمجموعة من المسلمين ليس غازياً ولا فاتحاً ولا مهاجماً لقريش. يريد فقط الدخول العمرة وقريش - [00:21:37](#)

تريد ان تمنعه وقريش قوة كبيرة والمسلمون الى الان قوتهم ما زالت ناشئة وبسيطة. فلذلك الجلوس الى حد ما متكافل ومع ذلك يا اخواني ويا اخواتي لو تراجع بنود صلح الحديبية تجد انها في المعظم لصالح المسلمين وليست في صالح قريش - [00:21:57](#)

والكلام ده كله بسبب التاريخ القريب للمسلمين في السنة السادسة من الهجرة الغزوات والسرايا اللي فسرنا فيها قبل كده واتكلمنا عنها بالتفصيل في المحاضرة الاولى من هذه المجموعة وبعد كدهوت القوة والعزة والثبات الذي رآه المشركون عند المسلمين عندما

جاءوا الى الحديبية بلا خوف ولا وجل من قوة قريش - [00:22:17](#)

ايه اللي حصل بقى في الصلح الحديبية صلح الحديبية معاهدة من اربعة بنود تعالوا كده نبص كل بند يا ترى هذا البند في صالح

المسلمين ولا في صالح المشركين اولاً البند الاول - [00:22:39](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه يرجعون من عامهم هذا فلا يدخلون مكة لكن اذا جاء العام المقبل دخلها المسلمون فاقاموا بها ثلاثا ثلاث ايام معهم سلاح راكب ولا تتعرض لهم قريش - [00:22:55](#)

ادي البند الاول. يا ترى البند ده في صالح مين رجوع الرسول عليه الصلاة والسلام هذا العام في صالح قريش لانه يحفظ لها نسبيا ماء وجهها لكن قدوم الرسول صلى الله عليه وسلم في العام المقبل - [00:23:15](#)

ودخول مكة دون مقاومة بل وخروج اهلها منها وعدم التعرض مطلقا لجيش المسلمين هذا والله انتصار مهول للرسول صلى الله عليه وسلم وللمسلمين وخليكم فاكرين كده الاحداث اللي فاتت اذكروا ما حدث في مكة - [00:23:29](#)

تلتاشر سنة من التعذيب والابادة للمسلمين واذكروا الهجرة وفرار المسلمين بدينهم وقد تركوا كل شيء في مكة. الهجرة كانت من ست سنوات فقط واذكروا بدرا واحدا واذكروا تجميع قريش للاحزاب وحصار المدينة منذ اقل من سنة واحدة - [00:23:48](#)

كل هذه المقاومة القرشية انهارت. وقبل المشركون بفتح باب دولتهم للمسلمين دون مقاومة. يا الله اي ناصر للمسلمين واي رفع رأس للمسلمين في الجزيرة العربية بكاملها واي اراقة لماء وجه قريش وسط الجزيرة العربية - [00:24:07](#)

اين صقور قريش اين السلاح والعتاد اين العلاقات والاحلام اين الاموال والاقتصاديات الهائلة لقريش اين كل ذلك؟ كل هذا ينهار امام دولة المسلمين الناشئة هذا البند يا اخواني بكل تأكيد - [00:24:29](#)

في صالح المسلمين ليس هذا فقط اعترافا من قريش بدولة المسلمين. ولكن هذا اعتراف ان دولة المسلمين دولة قوية تفتح لها ابواب ابو مكة ويخرج اهلها منها وهذا لم يفعل مع اي قبيلة في تاريخ مكة بكاملها - [00:24:49](#)

ولا مر قريش خرجت وتركت مكة المكرمة مفتوحة الابواب هكذا بلا اي نوع من الحراسة لاي قبيلة من قبائل العرب مهما كانت قوي هذا فعل مع المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:25:09](#)

هذا دليل على انه اقوى من اي قبيلة في الجزيرة العربية في نظر قريش يبقى ده بند فعلا في صالح المسلمين البند الثاني وضع الحرب بين الطرفين عشر سنين يأمن فيها الناس ويكف بعضهم عن بعض - [00:25:23](#)

يا ترى البند ده في صالح مين من الذي يحتاج الى وضع الحرب ويرغب في الامان اليس هم المسلمون هذه بغية المسلمين. ده ده كان طلب نبوي قبل المعاهدة اصلا. قبل صلح الحديبية - [00:25:43](#)

انتم فاكرين الكلام اللي قاله الرسول عليه الصلاة والسلام لبدين بن ورقاء الخزاعي وقلناه في الدرس اللي فات؟ قال فان شاءوا ماددتهم يعني كان طلب اسلامي ان تحدث مدة بين المسلمين وبين المشركين. الرسول عليه الصلاة والسلام كان عايز الكلام ده. طب عايزه ليه - [00:26:00](#)

من الذي يحتاج ان يقيم دولته ويؤسسها دولة قريش مقامة منذ مئات السنين اما دولة المسلمين الناشئة عمرها ست سنين بس تحتاج الى كثير وكثير من الاعداد والتأسيس هل يا ترى ستكون الدعوة في الجزيرة العربية - [00:26:18](#)

اسهل في جو الحروب والدماء والعداوات المتكررة ام انها ستكون اسهل في حالة الامان لا شك انها ستكون اسهل في حالة الامان. وهذا ما يريده المسلمون يتحركوا في كل مكان بسهولة - [00:26:38](#)

امين من الحرب والقبائل المختلفة ايضا تأمن من الحرب هل حركة المسلمين لدعوة القبائل البعيدة عن المدينة المنورة. بل ولدعوة القبائل القريبة من مكة المكرمة. هتكون اسهل وايسر اذا ما كانت الحرب - [00:26:52](#)

بمعلنة بين المسلمين وبين قريش ولا هتكون اسهل واقرب اذا كانت الحرب موضوعة ولمدة عشر سنوات كاملة لا شك ان حركة المسلمين هتكون اسهل عند وضع الحرب المسلمين هيتحركوا ويدعوا الناس الى الاسلام وتزداد قوة المسلمين والناس يا اخواني والله محتاجة بس تعرفها يعني ايه اسلام - [00:27:10](#)

بمجرد ان عرفت الاسلام معرفة صحيحة الفطرة السليمة وما اكثرها تقبل الاسلام بلا تردد الناس بس كانت خيفة تسمع عن الاسلام لان كلمة الاسلام كانت تعني حرب قريش. وقريش اعز قبيلة في العرب. فان - [00:27:31](#)

امنت الناس حرب قريش انظر كم سيدخل في الاسلام من رجال ونساء واطفال والكلام ده فعلا اللي شفناه بعيننا بعد صلح الليبيه بعد

كده زي ما نتكلم ان شاء الله - 00:27:49

يبقى البند ده بوضوح لصالح المسلمين بس خلي بالك في هنا ملاحظة مهمة جدا جدا يا ترى المسلمين لما قعدوا يعملوا هدنة مع المشركين في ذلك الوقت خدوا كل حقوقهم - 00:28:05

قبل ما يعملوا الهدنة الجواب لأ يا اخوان الجواب ان المسلمين قبلوا بالهدنة قبل ان ترد اليهم كامل حقوقهم لسه في ديار منهوبة لسه في اموال مسلوقة لسه في ارض محتلة من القرشيين. ومع ذلك قبل المسلمون بالهدنة قبل ان ترد اليهم حقوقهم المسلوقة -

00:28:20

ده معناه ايه معناه اني ممكن اقعد مع عدوي احط هدنة اذا كنت شايف ان فيها مصلحة للمسلمين وانا لسه ما خدتش كل حقوقي بس خلي بالك خلي بالك المسلمين في هذه المعاهدة لم يقرروا قريش على اي حق مسلوب للمسلمين عند القرشيين - 00:28:45
ما قالوش خلاص ديارنا واموالنا وارضا كلها بتاعتكم ابدأ ما قالوش الكلام ده. احنا بس واضعين الحرب عشر سنوات. وبعد هذه العشر سنوات اطالب بحقوقى وسأسعى لاسترداد كل ما سلب مني. يبقى اذا جلس المسلمون في صلح مع اعدائهم وقبلوا بالهدنة -

00:29:06

دون اقرار العدو على حقوق مسلوقة هذا امر شرعي لكن اذا اقر المسلمون لعدوهم بحق المسلمين المسلوب هذا غير جائز وغير شرعي. ولا يمكن ابدأ ابدأ ان تقيس هذه المعاهدة. التي قام بها صلى الله عليه وسلم بمعاهدات اخرى اقر فيها - 00:29:28
المسلمون لعدوهم بحقوق المسلمين هذا شيء وما فعله المصطفى صلى الله عليه وسلم شيء ثاني خالص بعيد خالص هذا فارق ضخم هائل بين معاهدة الصلح الحديبية وبين المعاهدات التي قام بها المسلمون في عصرنا هذا مع اليهود وفيها اقرروا لليهود بممتلكات اسلامية - 00:29:48

خالصة اوعى حد يشبه هذه المعاهدات الحديثة بمعاهدة صلح الحديبية شتان بين المعاهدتين يبقى ده كان البند الثاني من بنود صلح الحديبية وهو كما رأينا في صالح المسلمين تماما البند الثالث - 00:30:11

من احب ان يدخل في عقد محمد وعهده دخل فيه صلى الله عليه وسلم. ومن احب ان يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل فيه وتعتبر القبيلة التي تنضم الى اي الفريقين جزءا من ذلك الفريق - 00:30:29

يعني اي عدوان تتعرض له اي من القبائل يعتبر عدوانا على ذلك الفريق. ويعتبر في ذات الوقت مخالفة واضحة للاتفاقية يا ترى البند ده في صالح مين فكر معي قريش اعظم قبائل العرب - 00:30:45

الذي يحتاج ويريد ان يدخل في عهدها لا ينتظر معاهدة بهذه الصورة. ما تدخل في عهد قريش من دلوقتي ايه المشكلة سيدخل في عهدها مباشرة لقوتها وتاريخها لكن القبائل التي تريد ان تدخل في عهد محمد صلى الله عليه وسلم - 00:31:03

وحلف محمد صلى الله عليه وسلم ستتردد الف مرة. ليه؟ خوفا من بطش قريش وحلفائها. لكن بعد الصلح الحديبية الذي في قلبه تردد سيأمن من وضع الحرب وسينضم الى فريق المسلمين وهو مطمئن - 00:31:21

يبقى البند ده قريش لم تستفد به مطلقا. لان قريش طبيعي اي حد عايز يحلفها يحلفها بينما استفاد المسلمون استفادة قصوى من القبائل التي ستتنضم لهم بعد ان امنت قريش - 00:31:38

عشان كده البند ده في صالح المسلمين مية في المية ودليل كده يا اخواني ويا اخواتي ان خزاعة قبيلة خزاعة لم تنضم في حلف المسلمين الا بعد صلح الحديبية. مع ان قبيلة خزاعة ديت من اكثر القبائل - 00:31:52

قربا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. لدرجة ان كتاب السير يقولون كانت خزاعة عيبة نصح لرسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني ايه عيبة النصر؟ يعني موضع سر وثقة الرسول صلى الله عليه وسلم. وزى ما شفنا قبل كده كتير جدا جدا ان الرسول عليه

الصلاة والسلام كان يرسل عيوننا من خزاعة ويتحالف مع خزاعة ويطلب من خزاعة - 00:32:08

كذا وكان بينها وبين بني هاشم حلف قديم جدا جدا مع بني عبد المطلب ولها تاريخ طويل في هذه القضية خزاعة هذه التي تحب الرسول صلى الله عليه وسلم لم تدخل في حلفه الا بعد صلح الحديبية. فما بالك ببقية القبائل - 00:32:28

يبقى البند ده فعلا كان في صالح المسلمين وخلي بالكم البند ده بالزات هو اللي هيكون سبب بعد كده في فتح مكة المكرمة في اي خير جاء من ورائه سبحانه الله - [00:32:44](#)

نيجي بقى للبند الرابع والبند ده بيحتاج مننا وقفة مهمة البند الرابع بيقول من جاء قريشا ممن مع محمد صلى الله عليه وسلم اي هاربا منه لم يرد اليه ومن اتى محمدا صلى الله عليه وسلم من غير اذن وليه - [00:32:57](#)
اي هاربا منه رده عليه يعني ايه الكلام ده يعني اللي ييجي المسلمين من اهل قريش بعد صلح بيبية المسلمين يرجعوه تاني الى اقاربه ان كان اقاربه يرفضون اسلامهم وطبعا كل المشركين سيرفضون اسلام اهل مكة - [00:33:16](#)
يبقى البند ده بيقتضي ان كل مسلم جديد بعد صلح حديبية هيرجع تاني الى مكة المكرمة. وعلى الناحية الاخرى اذا ارتد احد المسلمين وذهب الى مكة لا تعيده مكة الى المسلمين - [00:33:37](#)

البند ده كده في ظاهره لصالح القرشيين لكن تعالوا نحلل البند ده البند ده جزئين الذي يهرب من الصف المسلم الى الصف الكافر. يا ترى المسلمين عايزينه يا ترى لو واحد من المسلمين ارتد - [00:33:50](#)
وقرر ان يكون في صف قريش يا ترى نتمسك به يا ترى نجبره على البقاء في المدينة المنورة؟ وهو كاره للاسلام والمسلمين يا ترى دي فعلا مصلحة ابدى يا اخواني واضح جدا جدا اننا لا حاجة لنا فيه - [00:34:07](#)
لا حاجة لرده بالعكس ده لو هذا البند غير مكتوب في المعاهدة. كل واحد من المسلمين هيرتد سيبتن هذه الردة ولن يظهرها لانه خايف يرجع لقريش يرجعوه للمسلمين يعرفوا انه كان مرتد - [00:34:23](#)
لذلك هذا البند يسمح لكل من في قلبه مرض ان يظهر هذا المرض. ويتخلص منه المسلمين. وانتم عارفين وقلنا الاية قبل كده مرة قال الله عز وجل في كتابه لو خرجوا فيكم المنافقون. لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا. ولا اوضاعوا خلالكم بيغونكم الفتنة - [00:34:41](#)

وفيكم سماعون لهم والله عليم بالظالمين. انا ليه اخلي واحد منافق داخل المدينة المنورة؟ يدل على عوراتي ينقل اخباري الى المشركين يدلي بآراء فاسدة للمسلمين خطورة شديدة على المسلمين يا اخواني. المسلمون ليسوا في حاجة الى من بقي معهم بجسده - [00:35:02](#)
وهو ليس معهم بقلبي وجوارحي عشان كده التخلص منه افضل يبقى البند ده النص ده في البند الرابع في صالح المسلمين الجزء الثاني بقى هو اللي فيه سلبية واضحة. اي واحد من اهل مكة - [00:35:23](#)

بعد صلح الحديبية جاء الى المسلمين مسلما سواء هذا الاسلام كان قبل صلح الحديبية او بعد صلح الحديبية يرده المسلمون الى مكة المكرمة. يردونه الى اهله من الكافرين طبعا اذا رد - [00:35:38](#)
مسلم الى الكفار وعارفين انه كان مسلم وراح للمسلمين ورجعوه هذا المسلم متعرض جدا جدا ان يفتن في دينه وارد جدا ان يعذبه المشركون حتى يكفر بالله عز وجل بالاضافة الى ان المسلمين هيخسروا قوتهم - [00:35:56](#)
ده المفروض يضيف قوته لقوة المسلمين مش هيقدروا يستفيدوا من قوته ومن طاقته فهذه السلبية ونقدر نقول ان ديت الفائدة الوحيدة اللي خدتها قريش في هذه المعاهدة الطويلة نص بند في اربع بنود يعني تمن المعاهدة - [00:36:12](#)
البند هذا يعتبر في صالح قريش. ولا بد لابد ان يكون في صالحها شيء. والا لما تمت المعاهدة هيعودوا ليه طيب ومع ذلك خلي بالك هذه الجزئية من البند لا تخلو من فائدة للمسلمين. سبحانه الله! طب ازاى - [00:36:31](#)

المسلم الذي سيعود الى مكة قد يصبح مصدرا للاضطراب في داخل دولة مكة قد يدعو الى الاسلام في داخل مكة قد يؤثر على عقليات المشركين في داخل مكة قد يجمع نفسه مع غيره ويصيب المشركين باذى في داخل مكة او في خارجها - [00:36:48](#)
بل قد يخفي اسلامه ويدل على عورات المشركين. ويحدث فتن في داخل المشركين. ما هو مش قابل دينهم. ومش قابل فيكون خطرا حقيقيا على المشركين وهذا يا اخواني ويا اخواتي عين ما رأيناه بعد ذلك - [00:37:10](#)
سبحان الله! يعني حتى هذه الجزئية من هذا البند الذي في صالح المشركين كان فيه خسارة للمشركين ايضا وده كان البند الرابع زي

ما قلنا وهي ديت كل بنود صلح ديبية الاربعة - 00:37:28

تعالوا كده نراجع الجنود الاربعة. هنلاقي سبحان الله انها في الغالب في صالح المسلمين على حساب قريش فيها فوائد جمة للمسلمين فيها مزايا عميقة جدا. سبع اتمان المعاهدة في صالح المسلمين - 00:37:44

والجزئية الوحيدة تمنى المعاهدة اللي في صالح المشركين في صالحهم ولكن بخسارة فائدة لا تخلو من خسارة هو ده صلح ده يا بيه هي دي قيمة هذا الصلح الكبير لصالح المسلمين. وهو ده الصلح اللي هتكون له نتايج تغير ليس فقط وجه الجزيرة العربية. ولكن وجه

العالم - 00:38:00

وجه العالم فعلا وتعالوا نشوف كتابة صلح الحديبية. الكلام ده احنا خلاص قلناه اتفقنا عليه شفويا لازم يوفق ويسجل في صحيفة.

تكون بين الدولتين يوقع عليها الطرفان ويعترف بها في الجزيرة العربية بكاملها - 00:38:21

وبدا الرسول عليه الصلاة والسلام في الجلوس مع سهيل ابن عمرو لكتابة الصحيفة. طبعا الرسول عليه الصلاة والسلام امي صلى الله

عليه وسلم لا يكتب ولا يقرأ فالذي كان يكتب - 00:38:39

معاهدة هو علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه. والذي يملي عليه كلمات هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. وطبعا دي برضو اشارة قوية الى ان اليد العليا في المعاهدة للمسلمين هم اللي بيملوا المعادلة وبيكتبوها. يعني الرسول صلى الله عليه وسلم هو الذي

يملي والذي يكتب هو علي ابن ابي طالب. وسهيل بن عمرو مجرد - 00:38:49

مستمع فقال صلى الله عليه وسلم اكتب بسم الله الرحمن الرحيم بداية كل عمل للمسلمين. بسم الله الرحمن الرحيم فوقف سهيل

اعترض وكل اعتراضات سهيل بن عمرو شكلية ما اعتراض على كل البنود السابقة مع كل الخسائر التي خسرتها قريش لضعف

قريش يا اخواني - 00:39:09

اما الان فيعترض اعتراضات شكلية وعابزين نتفرج على مرونة الرسول صلى الله عليه وسلم قال سهيل ما الرحمان مش موافقين

على الكلمة ديت ما الرحمان؟ فوالله ما ندري ما هو. اكتب باسمك اللهم - 00:39:34

فالرسول عليه الصلاة والسلام قال لسيدنا علي خلاص اكتب باسمك اللهم ما فيش مشكلة باسمك اللهم هذه ليست فيها معارضة لامر

شرعي لم يكتب الرحمن الرحيم ليس معنى ذلك انه غير معترف بان الله عز وجل هو الرحمن الرحيم. فقط لم يكتب ذلك في

المعاهدة - 00:39:50

فدي نقطة شكلية مررها صلى الله عليه وسلم دون وقوف. فمحي علي ابن ابي طالب البسمة وكتب باسمك اللهم ثم قال صلى الله

عليه وسلم هذا ما صالح عليه محمد رسول الله ولسه هيكمل الكلمة وقف سهيل مرة تانية - 00:40:09

بس الوقفة ديت مهمة جدا من سهيل قال لو نعلم انك رسول الله ما صدناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد ابن عبدالله. هم

لم يعترفوا بعد بنبوة المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:40:26

فكيف تكتب في الصحيفة ويوقع عليها سهيل فالرسول عليه الصلاة والسلام قال اني رسول الله وان كذبتوني. ثم امر علي ان خلي

بالك كلام في منتهى الاهمية يا اخواني والله كلام في منتهى الثقل فعلا - 00:40:41

امر عليا ان يمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكتب هذا ما صالح عليه محمد ابن عبدالله سيدنا علي بقى وقف هنا قال لأ ما

اقدرش ما اقدرش امسح كلمة رسول الله - 00:40:56

الرسول عليه الصلاة والسلام خد الموضوع بمنتهى البساطة قال له وربي هي فين رسول الله؟ عارفين طبعا ما بيعرفش يقرأ صلى

الله عليه وسلم فاشار له علي رضي الله عنه وارضاه على مكان الكلمة فمحاها صلى الله عليه وسلم بنفسه - 00:41:11

سبحان الله موقف في منتهى العمق يا اخواني سهيل بن عمرو عمال ياخذ الرسول عليه الصلاة والسلام في قضايا جانبية بعيدة عن

الصلح عمال يسحبه في تفريعات بعيد عن الموضوع الاصلي بنتكلم فيه - 00:41:25

والرسول عليه الصلاة والسلام رؤيته واضحة جدا شايف هو عايز ايه بالزبط هو عايز المعاهدة تتم والبنود ديت شايفها كلها في صالح

المسلمين. وشايف ان ده نصر المسلمين ما كانوا يحلموا به من كم يوم قبل صلح الحديبية. وكل - 00:41:39

اننا كنا نخش نعمل عمرة ونرجع ثاني المدينة المنورة. دلوقتي بقى عندنا كل المكاسب اللي حصلت ديت. هاقف قدام كلمة كذا او كذا دون ان اقدم شيئا او غير في الصلح هو يريد للصلح ان يتم. وهذه الكلمات لن تؤثر على الصلح - [00:41:54](#)

اذا يمحوها صلى الله عليه وسلم ويكتب محمد ابن عبدالله صلى الله عليه وسلم. وهذا الكلام ليس فيه خطأ هو فعلا محمد بن عبدالله. صلى الله عليه وسلم فلماذا لا نكتم هذا الامر وتمر المعاهدة بسلام ويخرج المسلمون بكل الفوائد التي فيها؟ هذه المرونة يا اخواني. اتنازل عن حاجات لا تقدر - [00:42:10](#)

ولا تؤخره وليس فيها مخالفة شرعية وهذا واضح من اقرار الرسول صلى الله عليه وسلم لمحو هذه الكلمات هو لا يقر باطل ابدًا صلى الله عليه وسلم محتاجين نفهم من الكلام ده كويس - [00:42:30](#)

تيجي نفهم امتي نتشدد وامتى نتساهل امتى نقول مش ممكن ابدأ نتنازل عن الامر ده؟ وامتى نقول ممكن نمسح هذا الامر او نتنازل عن هذا الامر او نقبل بهذا الامر - [00:42:43](#)

كتيرة يا اخواني والله كلها كنوز وكلها واقع. احنا بنقرا الكلام ده وحصل من الف وربعمية سنة. لكن سبحان الله الكلام ده له تطبيق في كل يوم من حياتنا. وتعالوا نشوف - [00:42:56](#)

الصلح ده صلح الحديبية وضح لنا يعني ايه صلح في الاسلام عرفنا شروط الصلح في الاسلام خلي بالك اولًا هذا الصلح ليس فيه اقرار للمشركون على باطل وليس فيه تنازل عن شيء من الدين - [00:43:09](#)

وليس فيه اعطاء لقريش لارض ليست ارضهم او الاعتراف لهم بها. الكلام ده ما اتكتبش في الصلح هذا الصلح لا يمنع المسلمين من التسلل. هذا الصلح لا يمنع المسلمين من عقد الاحلام - [00:43:31](#)

هذا الصلح لا يمنع المسلمين من اعداد العدة هذا الصلح لا يأمر المسلمين بتغيير المناهج او تبديل الثوابت هو ده الصلح في الاسلام قبح ليس فيه تنازل عن شيء من الشر - [00:43:46](#)

الحاجة الثانية هذا العهد وهذا الصلح بين الرسول عليه الصلاة والسلام وبين قريش لم يقر الصداقة بين العدو وبين المسلمين وضع فقط الحرب لمدة عشر سنوات مع بقاء الحالة كما هي عليها حالة العداوة بين المسلمين وبين المشركين باقية لم يقر صداقة بين المسلمين - [00:44:00](#)

بين المشركين الحاجة الثالثة هذا العقد الى اجل عشر سنوات. بعد العشر سنوات نقعد ونتكلم. اذا اردنا ان نمد العهد بعد عشر سنوات نفعل. ان رأينا ان هذا يكفي خلاص يبقى كفاية - [00:44:23](#)

ما فيش حاجة اسمها سلام دائم كده زي ما يجي. مع عدم عودة الحقوق وبرضو سلام دائم ما ينفعش كلام مقرون بعودة الحقوق الحاجة الرابعة هذا العقد واضح البنود ليس فيه بند مبهم يفهم على اكثر من محمل عشان المسلمين يضمنوا حقهم تماما دون خداع من الطرف الاخر. الحاجة الخامسة - [00:44:38](#)

وخلي بالك بقى الحاجة الخامسة ديت في منتهى الاهمية هذا العقد عقد وللمسلمين قوة تستطيع ان تردع العدو اذا خالف المعاهدة اما ان لم تكن لك هذه القوة فلا معنى للمعاهدة - [00:45:01](#)

هتعيظهم ازاى افرض حطينا بنود وانت عملت تنازلات وهم عملوا تنازلات وجم بعد سنة او سنتين خالفوا هذه المعاهدات هتعمل ايه هتروح تشتكي وتشجب وتندب وتدعو هذا وذاك ليدافع عنك ولا عندك القوة الكافية لردع العدو ومعاينة العدو اذا خالف - [00:45:18](#)

معاهدة الرسول عليه الصلاة والسلام يا اخواني كان عنده هذه القوة وهنشوف بعد سنتين كيف سيردع صلى الله عليه وسلم قريش واحلاف قريش بني بكر عندما يخالفون المعاهدة مع المسلمين - [00:45:39](#)

لو المسلمين يا اخواني ضعاف وحصل مخالفة ولم يستطيعوا ان يرضعوا. ماذا سيكون الموقف؟ سيكثر الاستهزاء والاستخفاف بهم. وده شيء طبيعي جدا وحتى لو دخل طرف ثالث في المعاهدة ليضمن الطرفين - [00:45:53](#)

يا ترى الطرف الثالث ده شكله ايه يا ترى الطرف الثالث ده فعلا على الحياد وقوي بحيس يقدر ينصر الطرف الاول على الطرف الثاني او الطرف الثاني على الطرف الاول اذا خالف احدهم ولا هو ما اعترف من الطرفين وكده كده - [00:46:08](#)

ظالم ولا مظلوم هينصر الطرف على طرف الكلام ده في غاية الاهمية يا اخواني اذا لم يملك المسلمون القوة الكافية للردع عند المخالفة فلا معنى للمعاهدة الكلام ده كله بقى هيخلينا نقف ونراجع نفسنا كده ونحلل بدون اي نوع من العصبية - [00:46:24](#)

معاهدة صلح الحديبية بالمقارنة بمعاهدات المسلمين مع اليهود في زماننا هذا وطبعا زي ما انتم عارفين اشهر هزه المعاهدات كامب ديفيد بدأت المعاهدات بكامب ديفيد ثم بعد ذلك استكملت المعاهدات بمعاهدات كثيرة لعل اشهرها معاهدة - [00:46:44](#)

اوسلو معاهدة خريطة الطريق وغيرها من المعاهدات بين المسلمين واليهود في هذه المعاهدات اقر اليهود على باطل وهو امتلاكهم لارض فلسطين او لجزء من ارض فلسطين المسلمين جميعا كانوا مقتنعين تمام الاقتناع ان فلسطين ارض اسلامية او ارض عربية زي ما كانوا يقولوا - [00:47:02](#)

لكن بعد هذه المعاهدات اقر بعض المسلمين ان جزءا من ارض فلسطين لم يعد مملوكا للمسلمين خلاص بتاع اليهود في هذه المعاهدات قلب العداء بين المسلمين واليهود الى صداقة وطبعا يتبع ذلك رفع عداوة اليهود من مناهج التعليم والاعلام - [00:47:23](#)

كان يطلع جيل بعد كده من المسلمين مش عارف عدو من صديقه شيه خطير جدا يا اخواني ويا اخواتي في هذه المعاهدات لم يحدد المسلمون فترة معينة للمعاهدة. سابت كده مفتوحة. السلام الدائم مهما حدث - [00:47:44](#)

وده شيه خطير في هذه المعاهدات لم يعترف اليهود بالاحلاف التي بين المعاهد وبين الدول الاخرى يعني فيكم مسلا لم يعترف اليهود بمعاهدات مصر مع الاخرين مع الدول الاخرى فلو دخلت اسرائيل - [00:47:59](#)

مع دولة تانية من دول العالم الاسلامي في حرب ليس لمصر ان تعترض لان بنود المعاهدة تقر بذلك انه ليس هناك حرب بين اسرائيل وبين مصر طيب ايه اللي حصل بعد كده؟ اللي حصل بعد كده ان اسرائيل غدت لبنان بعد كامب ديفيد بسنوات قليلة جدا. الف تسعمية اتنين وثمانين غزت لبنان ولم تستطع - [00:48:16](#)

مصر ان تدافع عن لبنان بجيشها. مع ان في معاهدة دفاع مشترك بين مصر ولبنان كما يقر بذلك ميثاق جامعة الدول العربية طيب لكن خلاص مصر مضت في معاهدة كامب ديفيد انها لا تدافع عن دولة اخرى اذا حاربتها - [00:48:39](#)

اسرائيل ان كل دور مصر ان هي تخرج ياسر عرفات من لبنان مع وجود الجيش اليهودي في داخل لبنان شيه خطير جدا يا اخواني هذا العقد عقد وليس للمسلمين القوة الكافية للردع لو حصلت المخالفة - [00:48:57](#)

لان سيناء اللي هي محل النزاع اصلا لم يترك فيها جيش مصري اقصى مسافة ممكن يقعدها جيش مصري على بعد خمسة كيلو متر من قناة السويس بينما يوجد جيش اليهود على بعد ثلاثة كيلو متر من رفح - [00:49:14](#)

يعني فضلت منطقة سينا بكاملها خالية من السلاح وخالية من الجيش مع ان المفروض ان هي بقت خلاص مصرية. هذا بالتالي يجعل جنود مصريين او المسلمين عند الاسماعيلية وبورسعيد والسويس وجنود اليهود عند رفح في اي لحظة من لحظات التعدي - [00:49:28](#)

جنود اليهود هيكونوا جوة السيناء وشفنا لما حصل مخالفة في داخل رفح لم يستطع المصريون المقاومة المسلحة لهذا الامر لان فين الجيش هناك؟ في اسماعيلية وبورسعيد والسويس مش في كان مفروض يبقى جيشنا على بعد ثلاثة كيلو متر من رفح وجيشهم على بعد ثلاثة كيلو متر من رفح مش رفح هي لحد الفاصل نكون بينا وبينهم هزه المسافة العادلة الفاصلة - [00:49:47](#)

هيكون بينا وبين رفح خمسين كيلو يكون بينهم وبين رفح خمسين كيلو. بينا وبين رفح الف كيلو بينهم وبين رفح الف كيلو. ده الكلام اللي يقوله العبد لكن ان ما يكونش عندك اي نوع من الحماية لارض لك وجيوش عدوك على بعد مسافة ثلاث كيلو مترات فقط من الحدود هذا امر غير مقبول. ثم من الذي - [00:50:09](#)

يراقب هذا العهد امريكا الموالية لاسرائيل والامم المتحدة المؤسسة لاسرائيل كده اللي مش ده اللي بيحصل؟ واذا حدث خلاف بين الطرفين. مين اللي هيحكم؟ هتحكم امريكا. او الامم المتحدة. كلنا شايفين - [00:50:29](#)

ثم الاخطر من كل ما سبق في هذه المعاهدة تم الاعتراف الاول بدولة اسرائيل كدولة مستقلة فوق فلسطين تعقد الاحلاف والمعاهدات وتعترف بها دولة من اكبر دول المنطقة. مصر هذا من افضل نجاحات اليهود في الخمسين سنة الاخيرة - [00:50:46](#)

قبل كامب ديفيد كان المسلمون جميعا يطلقون على اليهود الكيان الصهيوني او يطلقون عليهم المحتلين اليهود لكن بعد كامب ديفيد خلاص بقت دولة اسرائيل ولها سفارات في معظم العالم الاسلامي - [00:51:09](#)

ونتائج طلع الحديبية مختلفة تماما عن نتائج كامب ديفيدي اول نتيجة خطيرة جدا جدا لكامب ديفيد بعد الاعتراف باسرائيل تم فصل مصر عن العالم العربي كده ده اللي شفناه خلاف دائم بين مصر والعالم العربي. حصل شقاق كبير جدا جدا في الصف المسلم - [00:51:25](#)

لكن بعد الصلح ده بيحصل العكس تماما. دخل مسلمو اليمن في الدولة الاسلامية. وعاد مسلمو الحبشة الى الدولة الاسلامية. وتوافدت القبائل المسلمة الى الدولة الاسلامية. حصل وحدة بعد صلح الحديبية وليس فرقة - [00:51:44](#)

طرحوا الادب يا اخواني هقول لكم كلمة موجهة جدا جدا طول الحديبية فعلا شبه كامب ديفيد لكن بطريقة عكسية يعني ايه الكلام ده يعني اليهود حققوا الفوائد التي حققها المسلمون من صلح الحديبية - [00:51:59](#)

والمسلمون في زماننا الان خسروا الخسائر التي خسرتها قريش في صلح الحديبية وراجعوا كده الصلحين وحطوهم قدام بعض هتلاقوا الكلام ده صحيح مائة بالمئة ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:52:18](#)

تعالوا نرجع لصالح الحديبية. الصلح الحمد لله تم وكتب بين الرسول عليه الصلاة والسلام وبين سهيل ابن عمرو لكن يا ترى الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم كان عاجبهم الصلح ده - [00:52:34](#)

هل وافقوا على هذا الصلح الواقع يا اخواني ان جل الصحابة كانوا يرفضون هذا الصلح لم يروا الا سلبيات هذا الصلح فقط لم يروا الا الجزء الثاني من البند الرابع - [00:52:47](#)

اللي هو اعادة المسلمين الى الكفار مرة ثانية بينما الرسول عليه الصلاة والسلام كان ينظر الى الموضوع بنظرة شمولية تتميز بوضوح الهدف وعمق التحليل الهدف يا اخواني وخلوا بالكم من الكلام ده يا اخواني والله في منتهى الاهمية - [00:53:01](#)

الهدف ليس استئصال قريش الهدف ليس عمرة عابرة في حياة المسلمين الهدف ليس اذلال قريش بالدخول الى مكة رغما عن انفسها الهدف ليس امام مكة وحدها امال الهدف ايه؟ الهدف العام عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اعمق من ذلك بكثير - [00:53:18](#)

الهدف يا اخواني ويا اخواتي هو نشر دين الله عز وجل في الارض قاطبة حتى لو تأخر اسلام مكة عدة سنوات هذه نظرة شمولية مع ان مكة احب بلاد الله الى قلب الرسول صلى الله عليه وسلم. لكنه ينظر نظرة شمولية للارض. وينظر في ذات - [00:53:42](#)

نظرة واقعية للاحداث الصحابة في ذلك الوقت لم ينظروا هذه النظرة كان كل همهم يدخلوا السنة دي مكة المكرمة كان كل همهم ياخذوا كل المسلمين اللي بيسلموا الايام دي الى داخل المدينة المنورة - [00:54:02](#)

لكن الرسول نزرته كانت اوسع من كده بكثير كان شايف كل الفوائد اللي اتكلمنا عليها واكثر من كده في داخل صلح الحديبية عشان كده قبل صلى الله عليه وسلم بالصلح - [00:54:17](#)

ولم يقبل الصحابة به. الصحابة كلهم كانوا رابطينه يجي هنا سؤال مهم جدا جدا ومحتاج وقفة مهمة طب ليه الرسول عليه الصلاة والسلام ما نزلش على رأي الصحابة؟ مع ان الاغلبية من الصحابة تقول انه لا يجب ان يتم الصلح بهذه الصورة - [00:54:29](#)

ليه الرسول عليه الصلاة والسلام خالف الصحابة كلهم؟ اين الشورى؟ في ذلك الموقف خلي بالك حاجة في منتهى الاهمية الشورى يا اخواني ويا اخواتي لا تكون الا في الامور التي ليس فيها وحي - [00:54:48](#)

التي ليس فيها امر مباشر من رب العالمين سبحانه وتعالى او من رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم والرسول قبل ذلك اشار في اكثر من مرة ان هذا الامر وحي من رب العالمين سبحانه وتعالى. الرؤية التي رآها في المدينة المنورة كانت وحي - [00:55:02](#)

من الله عز وجل والناقة التي حبست من دخول مكة المكرمة ذكر صلى الله عليه وسلم انها ما خلقت ولكن حبسها حابس الفيل. فهم تارة واضحة من رب العالمين سبحانه وتعالى انه لا يريد له ان يدخل مكة المكرمة. لذلك قال للصحابة انه سيقبل باي - [00:55:20](#)

تعظم فيها حرمان الله عز وجل وفيها منع للقتال ثم بعد ذلك سيذكر صلى الله عليه وسلم كلمة توضح ان كل المعاهدة كانت بوحي من رب العالمين سبحانه وتعالى فيقول عندما يجادل بعض الصحابة كما سيتبين ان شاء الله في الدرس القادم سيكون لهم موضحا

لهم اهمية هذه المعاهدة من حيث انها - 00:55:42

من رب العالمين سبحانه وتعالى قال اني رسول الله ولست اعصيه وهو ناصري ولن يضيعني ابدا يبقى كده واضح جدا جدا ان في وحي في هذه القضية وفي امر مباشر من رب العالمين سبحانه وتعالى ان يقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه البنود -

00:56:07

هنا بقى ما فيش شورى وده فارق ضخمة جدا وهائل جدا بين الشورى وبين الديمقراطية الشورى في الاسلام تكون في الامور التي

ليس فيها امر مباشر من رب العالمين سبحانه وتعالى او من رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:56:27

اذا كان هناك امر فلا خيرة للمسلمين لا خيرة للمؤمنين لكن في الديمقراطية اي شيء موضوع للتشاور اي شيء موضوع لاجتماع

الشعب. اي شيء موضوع للاغلبية. حتى وان احدثت الاغلبية حراما او حرمت الاغلبية حلالا - 00:56:45

هذا في عرف الديمقراطية مقبول. اما في عرف الاسلام فغير مقبول ده فارق ضخمة جدا. نعم هناك نقط تماس بين الشورى

والديموقراطية يرجح رأي الشعب ورأي الاغلبية في القضايا. التي ليس فيها امر - 00:57:03

مباشر من رب العالمين سبحانه وتعالى او من الرسول صلى الله عليه وسلم هذا هو الشبه لكن الفرق الضخم الهائل ان مرجعيتنا

الشورى الى الاسلام والى الكتاب والسنة وهذا من اعظم الفوارق بين المنهجين الشورى والديمقراطية - 00:57:19

هو ده صلح الحديبية هي دي البيعة التي قال الله عز وجل في حقها لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة هي دي

البنود التي التي الرسول صلى الله عليه وسلم عقدها مع سهيل بن عمرو وكان من اثرها انعم الاسلام وانتشر ليس في الجزيرة العربية فقط

ولكن في - 00:57:36

عموم بلاد العالم وسنرى هذه الامور بالتفصيل ان شاء الله رب العالمين الدرس القادم ان شاء الله سنتحدث عن موقف الصحابة رضي

الله عنهم وارضاهم من صلح الحديبية وسنتحدث ايضا عن بعض المواقف الحساسة جدا جدا. التي حدثت مباشرة مباشرة بعد صلح

الحديبية وكيف تعامل معها - 00:57:57

الرسول صلى الله عليه وسلم وسنتحدث عن اثار صلح الحديبية في مكة المكرمة وفي المدينة المنورة وفي الجزيرة العربية وفي

غيرها وهناك امور كثيرة اخرى تعلق بهذا الامر امر ونتجت عنه ونسأل الله عز وجل ان يفقهنا في سننه وان يعلمنا ما ينفعنا وان

ينفعنا بما علمنا انه ولي ذلك والقادر عليه - 00:58:20

ستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله؟ ان الله بصير بالعباد. وجزاكم الله خيرا كثيرا السلام عليكم ورحمة الله - 00:58:41